



سوبر كتاكيكو

بقلم : د. نبيل فاروق
رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للتطبع والنشر والتوزيع

١٠ شارع كامل صديقي بالعجالة - القاهرة - ١١٥٠٠٠٠

حَبَسَ (كَتَاكِتُو) أَنْفَاسَهُ فِي أَنْبَهَارٍ وَهُوَ يُتَابِعُ حَلَقَاتِ
(الكَتْكُوتِ الْخَارِقِ) ، عَلَى شَاشَةِ (التِّلِفِزِيُونِ) ، وَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ
بِالْحِمَاسِ ، وَهُوَ يَهْتَفُ : هَيَّا .. اهْجُمِ عَلَى الْمَجْرِمِينَ أَيُّهَا (الكَتْكُوتُ
الْخَارِقُ) .. اضْرِبْنَهُمْ بِجَنَاحِكَ الْقَوِيَّ ..

يَا لِلرَّوْعَةِ ! .. وَالْآنَ سَيَطِيرُ عَالِيًا ، وَ ..

قَاطَعَهُ صَوْتُ الدِّيَكِ (كُوكُو) ، وَهُوَ يَصِيحُ فِي غَضَبٍ :

- اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا (كَتَاكِتُو) ، وَأَغْلِقْ هَذَا التِّلِفِزِيُونِ .. أُرِيدُ
أَنْ أُنَامَ .. هَلْ تَفْهَمُ ؟ .. أُنَامَ .

قَالَ (كَتَاكِتُو) فِي ضَيْقٍ :

- وَلَكِنْ هَذَا الْوَقْتُ لَيْسَ صَالِحًا لِلنَّوْمِ .. إِنَّنَا فِي مُنْتَصَفِ

النَّهَارِ ، مَوْعِدَ حَلَقَاتِ (الكَتْكُوتِ

الْخَارِقِ) وَأَنَا أَحِبُّ مُشَاهَدَتَهَا .



تَشَاءَبَ الدِّيكُ (كوكو) ، وهو يُلقَى نَظْرَةً عَلَى (التليفزيون) ، ثم قَالَ
 فِي حِدَّةٍ : هَذَا الْوَقْتُ يُنَاسِبُنِي تَمَامًا ، فَأَنَا أَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرًا ، لِأَذْكُرْكُمْ
 بِطُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّ حَلَقَاتِ (الكتكوتِ الْخَارِقِ) هَذِهِ سَخِيفَةٌ لِلْغَايَةِ .
 هَتَفَ (كَتَاكِتُو) : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ .. إِنَّهَا أَفْضَلُ حَلَقَاتِ مُسَلْسَلَةٍ فِي
 (التليفزيون) ، وَ(الكتكوتِ الْخَارِقِ) هُوَ بَطْلِي الْمُفْضَلُ .. هَلْ رَأَيْتَهُ وَهُوَ
 يَطِيرُ عَالِيًا ، وَيَضْرِبُ سَارِقِي الْبَيْضِ ؟!

ضَحَكَ (كوكو) فِي سُخْرِيَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :
 - الْكَتَاكِتُ لَا تَطِيرُ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى سَخَافَةِ الْمُسَلْسَلِ .. هَيَّا ..
 أَغْلِقْ هَذَا (التليفزيون) ، وَإِلَّا ضَرَبْتُكَ عَلَى أَمِّ رَأْسِكَ .
 أَغْلَقَ (كَتَاكِتُو)
 وَخَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ
 (التليفزيون) فِي غَضَبٍ ،
 كُلُّهُ ، فَسَأَلَتْهُ أُمُّهُ
 الدَّجَاجَةُ (كَاكْ)
 فِي حَنَانٍ :



– لماذا تَبْدُو غاضِبًا حَزِينًا هكَذَا يا (كتاكيتو)؟

أجابها في حِدَّة: الديكُ (كوكو) أَجْبَرَنِي عَلَى إِغْلَاقِ (التليفزيون) ،
وقالَ : إِنَّنِي لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ، فسيَضْرِبُنِي عَلَى رَأْسِ أُمِّي .

قالت الدجاجةُ (كاك) فِي دَهْشَةٍ : عَلَى رَأْسِ أُمِّكَ ؟ .. هَذَا يَعْْنِي رَأْسِي أَنَا !!
ثم أُنْدَفَعَتْ إِلَى الدَّاخِلِ غَاضِبَةً ، مُسْتَطَرِدَّةً :

– (كوكو) .. كَيْفَ تَقُولُ هَذَا لِصَغِيرِي (كتاكيتو) ؟

بَلَّغَتْ أَصْوَاتُ الْمُشَاجِرَةِ مَسَامِعَ (كتاكيتو) ، وَهُوَ يَبْتَعدُ عَنِ الْمَكَانِ ،
وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ فِي انْبِهَارٍ : (الكتكوتُ الخارقُ) هُوَ بَطَلِي الْمُفْضَلُ
بِالطَّبْعِ .. لَيْتَنِي أَصْبَحُ مِثْلَهُ ، فَأَطِيرَ عَالِيًا ، وَأَضْرِبَ الْأَشْرَارَ ، وَ..



قاطعه صوت مليء بالدهشة ، يقول : (كتاكتو) .. هل تحدث مع نفسك ؟
التفت (كتاكتو) إلى مصدر الصوت ، وقال :
- مساء الخير يا (فرفور) .. كنت أحلم بأن أصبح مثل بطل المفضل
(الكتكوت الخارق) ، وبأن أطيّر عاليًا في السماء .
قال (فرفور) في حيرة : بطلك المفضل ؟ .. ولكن (الكتكوت الخارق)
شخصية خيالية ، والكتاكت الحقيقى لا تطير .
صاح (كتاكتو) فى غضب : من قال هذا ؟ .. (الكتكوت الخارق) يطير ..
أنا رأيته بنفسى يفعل هذا ، على شاشة (التلفزيون) .



أجابهُ (فرفور) :

- إنها خُدعةٌ تليفزيونيةٌ ، لا يمكنُ خدوئُها في الواقع .

أشاحَ (كتاكيتو) بوجهه عنه ، قائلاً في غضبٍ : أنتَ تغَارُ مِنِّي ،
لأنني سأصْبِحُ مثلَ بطلِي المفضَّلِ ، ولأنَّه ليسَ لكَ بطلٌ مفضَّلٌ مِنِّي .

قالَ (فرفور) في حماسٍ :

- مَنْ قالَ إنه ليسَ لي بطلٌ مُفضَّلٌ مثلكَ؟! هلَ تعرفُ (جيري) ،
بطلَ حلقاتِ الرسومِ المتحرِّكةِ ؟ .. إنه بطلِي المفضَّلُ .

استمعَ (غرابو) إلى هذا الحديثِ ، من فوق شجرته ، وابتسمَ في
خُبثٍ ، وهو يقولُ لنفسه : أه .. كَتَكُوتِي الأصْفَرُ الصَّغِيرُ يريدُ تقليدَ بطلِهِ
التليفزيونيِّ المفضَّلِ .. إنها فُرْصَةٌ نادرةٌ .. أليسَ كذلكَ يا (بوم بوم)؟!!





لم يَسْمَعْ جوابًا منها ، فالتفتَ إليها

مُكرِّرًا : أليسَ كذلك يا (بوم بوم) ؟!

ثم صرَّخَ في غضبٍ : أليسَ كذلك أيتها الغبية (بوم بوم) ؟!

انتفضت (بوم بوم) في فزع ، وهي تستيقظ من نومها ، هاتفة :
- رائع .. عظيم .. مذهش ..

صرخ فيها (غرابو) : ما هو الرائع العظيم المدهش ؟

تثاءبت ، وهي تقول في كسل : ما ستخبرني به الآن ، فكل ما تقوله

رائع وعظيم ومدهش ، وإلا نالني ما لا أرضاه .. أليسَ كذلك ؟

فرك (غرابو) جناحيه في دهاء ، وهو يقول :

- (كتاكتو) يريدُ تقليدَ بطله المفضل (الكتكوت الخارق) .

تثاءبت مرةً أخرى ، قائلة : وما شأننا نحن بهذا ؟





هَتَفَ بِهَا فِي حَنَقٍ : أَيُّهَا الْغَيَّةُ .. إِنَّا نَسْتَطِيعُ اسْتِغْلَالَ رَغْبَتِهِ الْمُضْحَكَةِ
هَذِهِ ، لِنَسْتَدْرِجَهُ إِلَى هُنَا ، دُونَ أَنْ يَصْرُخَ مُسْتَنْجِدًا بِالْعَمِّ (صِقُور) ، وَقَبْلَ أَنْ
يُفِيقَ مِنْ أَحْلَامِهِ السَّخِيفَةِ ، يَكُونُ تَحَوَّلَ إِلَى (الكَتَكُوتِ الْمَشْوِيِّ) ، بَطْلَى أَنَا
الْمُفْضَلُ .

رَفَعْتُ أَحَدَ حَاجِبَيْهَا ، وَهِيَ تَحَاوُلُ فَهْمَ الْأَمْرِ ، وَعِنْدَمَا عَجَزَتْ عَنْ هَذَا ،
تَنَاءَبَتْ قَائِلَةً : رَائِعٌ .. عَظِيمٌ .. مَذْهِشٌ .. سَأْنَامُ قَلِيلًا ، حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ ..
قَاطَعَهَا صَارِخًا فِي غَضَبٍ :

— لَا وَقْتُ لِلنَّوْمِ .. سَنَبْدُ أَخْطَطْنَا الْآنَ .. هَلْ تَفْهَمِينَ ؟

قَالَهَا ، وَتَرَكَهَا لِيُعِدَّ خُطَّتَهُ ، فَغَمَغَمَتْ فِي سُخْطٍ : هَلْ كُنْتُ عَمِيَاءَ إِلَى هَذَا
الْحَدِّ لِأَصَادِقِ الْغُرَابِ الْوَحِيدِ فِي الْعَالَمِ ، الَّذِي يُحِبُّ الْكَتَاكِتَ الْمَشْوِيَّةَ ؟

فى نفس اللحظة ، كان (فرفور) يغادرُ صديقَهُ (كتاكيتو) ، قائلاً :
- أنتَ حُرٌّ فيما تريدُ يا (كتاكيتو) ، ولكننى مازلتُ أصرُّ على أن الكتاكيتَ
لا يمكنها الطيرانُ مرتفعاً أو منخفضاً .
هتفَ (كتاكيتو) فى غضبٍ :
- بل يُمكنهمُ هذا ... (الكتكوتُ الخارقُ) يطيرُ فى (التليفزيون) ، لقد رأيتُهُ بنفسى ،
لم يكذبْ يُتم هتافهُ ، حتى سَمِعَ صوتاً منْ خَلْفِ الشَّجرة يَهْمِسُ :
- أنتَ على حقٍّ .. الكتاكيتُ يمكنها أن تطيرَ .
قفزَ (كتاكيتو) منْ مكانه ، وهو يقولُ : منْ المتحدثُ ؟ .. منْ هُناكَ ؟
خرجَ (غرابو) منْ خَلْفِ الشَّجرة ، وهو مُتَنَكِّرٌ بشاربٍ ضَخَمٍ وَمِنْظَارٍ كَبِيرٍ .
وقال : أنا غُرا ... إحم .. أقصِدُ (غُرُوبُ المُدْهَش) .. صانعُ الأبطالِ رَقْمُ
واحدٍ فى العالمِ .



قال (كتاكيتو) فى دهشة : صانع الأبطال .. ماذا تعنى
يا أستاذ (غربوب) ؟

لوح (غرابو) بجناحه ، قائلاً : (غربوب المدهش) لو سمحت ..
هذا اسم شهرتى .. من الواضح أنك لا تعرفنى ، ولم تقرأ المقالات
العظيمة ، التى كتبوها عنى ، فى معظم الصحف العالمية والمحلية
والأممية ، والسرية ، و... و... و...

ثم توقف ، ليسأله فى صرامة مُفتعلة : هل تريد أن تصبح بطلاً ؟
يمكننى أن أجعلك كذلك فى لحظات .

هتف (كتاكيتو) فى فرح : حقاً ؟! .. هل يمكنك أن تجعلنى مثل
(الكتكوت الخارق) ؟



أشارَ (غرابو) بجناحه ، قائلاً : بالطبع .. وفي دقيقة واحدة .
وأخرجَ مِنْ حَقِيبَتِهِ الصُّغِيرَةِ حَرْمَلَةً أُنِيقَةً ، عَلَّقَهَا عَلَى ظَهْرِ (كتاكيتو) ،
قائلاً : فى البداية ، يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِي زِيَّ (سُوَيْرَ كَتَاكِتو) ، وبعدها تَشْرَبُ الدَّوَاءَ
المُقَوِّى ، الذى يصْنَعُ الأبطالَ .

سأله (كتاكيتو) فى لَهْفَةٍ : وأَيْنَ هذا الدَّوَاءُ ؟
ناولَهُ (غرابو) زُجَاجَةً صَغِيرَةً ، قائلاً : ها هِيَ ذِي زُجَاجَةٍ .. اشْرَبِهَا كُلَّهَا ،
تُصْبِحُ (سُوَيْرَ كَتَاكِتو) .

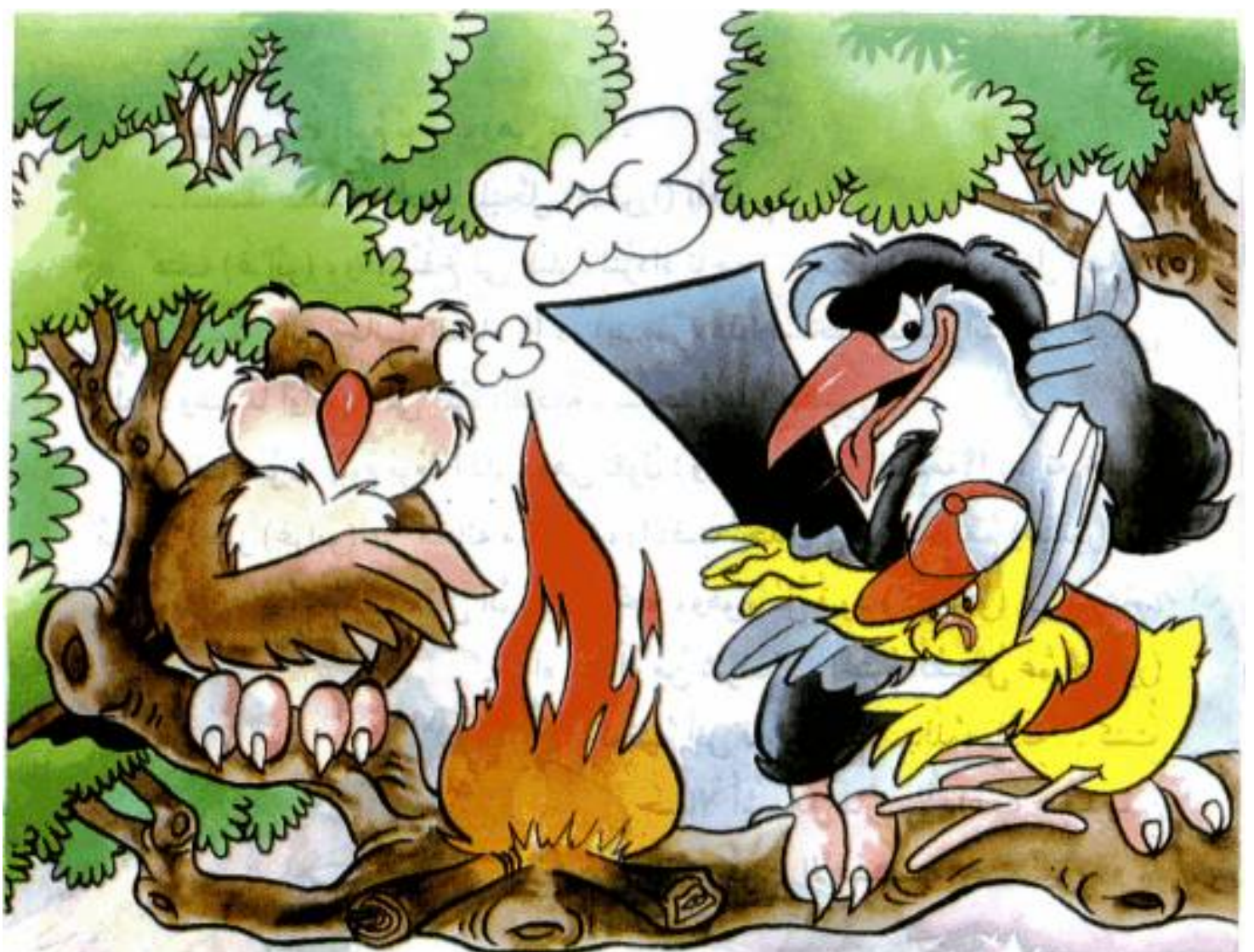
اختطفَ (كتاكيتو) الزُّجَاجَةَ فى لَهْفَةٍ ، وشَرِبَهَا كُلَّهَا ، ثم قالَ فى حَيْرَةٍ :
- ولكنَّ طَعْمَهُ مِثْلُ المَاءِ العادِي .



هتفَ (غُرابُ): بالطَّبع .. الطَّعمُ فقط ، أما التَّأثيرُ فيختلفُ تمامًا .. هيا ..
اصعدْ فوقَ هذه الشَّجرة ، وستَظيرُ مثلَ بطلِكَ المفضَّل .
أسرعَ (كتَّاكيتو) يتسلَّقُ الشَّجرة ، ووقفَ على غُصْنِها ، قائلاً في لهفَةٍ :
- والآنَ كيفَ أُطيرُ ؟

ابتسمَ (غُرابُ) في خُبثٍ ، قائلاً : أقفزْ فَحَسْبُ .
صاحَ (كتَّاكيتو) في حماسٍ : أنا (سُوبرَ كتَّاكيتو) .. البطلُ الخارقُ .
وقفزَ من فوق الغُصْنِ ، وحاولَ أن يُرفرفَ بِجَنَاحَيْهِ الصَّغِيرَيْنِ ، إلَّا أنَّهُ هَوَى
إلى أسفلَ في قُوَّةٍ ، وارتطمَ رَأْسُهُ بالأرضِ ، فأنقَضَ عليه (غُرابُ) ،





وربط منقاره وجناحيه في سرعة ، وهو يقول في لهفة :
 - الآن ستصبح بطلاً ، ولكن في معدتي يا كتكوتي الجميل .
 وحمله في سرعة إلى غصنه ، وهو يقول لصديقه (بوم بوم) : هل أشعلت
 النار ؟ .. أنا متلهف لشيء كتكوتي الأصفر الجميل .
 شعر (كتاكيتو) بالرغب ، وهو يتطلع إلى النيران المشتعلة ، وتصور نفسه كتكوتا
 مشويًا ، في طبق (غرابو) ، الذي يلتهمه في لهفة ، فبكى في حرارة ، وهو يقول
 لنفسه : كان ينبغي أن أصدق (فرفور) ، عندما قال إن الكتاكيت لا تطير أبدًا .
 أما (غرابو) ، فسأل لعابه ، وهو يعد شوكته وسيكينه وطبقه ، قائلاً في سخرية :
 - هاها .. كتكوتي الصغير وقع في الفخ ، قبل أن يصرخ مستنجدًا بصديقه
 السخيف (صقور) .

ارتجفَ صَوْتُ (بُومٍ بُومَ) ، وهى تقول :

– أَتَقْصِدُ صَدِيقَهُ الْمُحْتَرَمَ الْمُبْجَّلَ (صَقُورًا) الْعَظِيمَ ؟

هتف (غُرَابُو) ، وهو يَنْفُخُ فى النَّارِ ، لِتَزْدَادَ تَأْجُجًا : (صَقُورًا) ماذا .. هل أَصَابَكَ الْجَنُونُ أَيْضًا ، إِلَى جَانِبِ الْغَبَاءِ ؟! .. (صَقُورٌ) هَذَا أَسْخَفُ صَقَرٍ رَأَيْتُهُ فى حَيَاتِي كُلِّهَا ، وَعِنْدَمَا أَوَاجِهُهُ فى المَرَّةِ القَادِمَةِ ، سَأُخْبِرُهُ هَذَا بِنَفْسِي .

ارتجفَ صَوْتُ (بُومٍ بُومَ) أَكْثَرَ ، وهى تقول : ولماذا فى المَرَّةِ القَادِمَةِ ؟! .. إِنَّهُ خَلَقَكَ مُبَاشَرَةً . قَفَزَ (غُرَابُو) مِنْ مَكَانِهِ مَذْعُورًا ، وَالتَفَتَ يُحَدِّقُ فى وَجْهِ الْعَمِّ (صَقُورٍ) فى

رُغْبٍ ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مُرْتَجِفًا ، وَهُوَ يَحُلُّ قُبُودَ (كَتَاكِتُو) فى سُرْعَةٍ :
– آه .. يَالَهُ مِنْ شَرَفٍ ! .. الْمُحْتَرَمُ الْمُبْجَّلُ عَمِّ (صَقُورٍ)

الْعَظِيمُ أَتَى لِزِيَارَتِي !! .. يَالِلْمُصَادَفَةِ .. كُنْتُ حَبَالًا أَشْعَلُ نَارًا ، لِأَدَاعِبَ صَدِيقِي الْكَتْكُوتَ الْأَصْفَرَ الْجَمِيلَ ، وَ...





قَاطَعَهُ الْعَمُّ (صَقُورٌ) ، وَهُوَ يَضْرِبُهُ بِمَنْقَارِهِ فِي عُنْفٍ ، قَائِلًا فِي غَضَبٍ :
 - أَيُّهَا الْكَاذِبُ .. لَقَدْ أَعْدَدْتُ النَّارَ لِتَشْوِيَهُ .. اعْتَزِفْ .. اعْتَزِفْ ..
 طَارَ (غُرَابُو) هَارِبًا ، وَانْطَلَقَ عَمُّ (صَقُورٌ) خَلْفَهُ ، يَضْرِبُهُ بِمَنْقَارِهِ فِي عُنْفٍ ،
 فِي حِينَ انْطَلَقَ (كَتَاكِتُو) يَجْرِي مُبْتَعِدًا ، حَتَّى التَّقَى بِصَدِيقِهِ (فَرْفُورٍ) ، الَّذِي
 اسْتَقْبَلَهُ قَائِلًا : حَمْدًا لِلَّهِ .. الْعَمُّ (صَقُورٌ) وَصَلَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ .. لَقَدْ
 رَأَيْتُ مَا حَدَثَ ، فَاسْرَعْتُ أَسْتَنْجِدُ بِهِ .
 أَلْقَى (كَتَاكِتُو) الْحَرْمَلَةَ عَنْ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا الْمَسْئُولُ عَمَّا حَدَثَ ..
 أَحْلَامِي الْخَيَالِيَّةُ سَاعَدَتُ (غُرَابُو) عَلَى خِدَاعِي .
 كَانَ (غُرَابُو) يَعُودُ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ إِلَى غُصْنِهِ ، وَالْكَدَمَاتُ تَمَلَأُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ
 يَقُولُ : لِمَاذَا يَحْدُثُ لِي هَذَا دَائِمًا ؟ .. لِمَاذَا ؟ .. لِمَاذَا ؟





أُطْلِتْ (بُومُ بَوْمُ) بِرَأْسِهَا مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ ، قَائِلَةً :
 - إِحْمِ .. لَا تَظُنْ أَنَّنِي كُنْتُ أُخْتَبِئُ .. إِنَّمَا كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ مَشْوَىٍ آخَرَ .
 صَرَخَ (غُرَابُ) : لَا .. أَرَجُوكَ .. لَا أُرِيدُ أَىْ غِذَاءٍ مَشْوَىٍ .. أَنَا نَبَاتِي مُنْذُ هَذِهِ
 اللَّحْظَةِ .. بَلْ مَائِي .. وَالْأَفْضَلُ أَنْ أَصْبِحَ هَوَائِيًا ، وَلَكِنْ أَبْعِدُوا عَنِّي (صَقُورًا)
 الْمُسْتَبِيدَ هَذَا .

بَلَغَتْ صَرَخَاتُهُ مَسَامِعَ (كَتَاكِتُو) وَ(فَرْفُور) ، فَقَالَ الْأَوَّلُ : لَقَدْ عَلَّمَنِي هَذَا
 دَرْسًا .. لَنْ أَجْعَلَ الْخَيَالَ يَحْكُمُ أَحْلَامِي أَبَدًا ، وَسَأَحْرِصُ دَائِمًا عَلَى أَنْ تَكُونَ
 أَحْلَامِي وَاقِعِيَّةً .. وَدَاعًا لِأَحْلَامِ (سُورِ كَتَاكِتُو) ، وَأَهْلًا بِالْوَاقِعِ .
 قَالَهَا وَابْتَعَدَ مَعَ (فَرْفُور) وَصَرَخَاتُ (غُرَابُ) تَعْلُو .. وَتَعْلُو .. وَتَعْلُو .
 (تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

